

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف المخططات السلبية والايجابية لدى المدمنين على مادة البريجا بالينو مقارنتها بعينة من الاشخاص الاصحاء سريريا، أولاً: مناقشة نتائج السؤال الاول الذي ينص على: ما المخططات المعرفية السلبية الشائعة لدى عينة من مدمني عقار بريجا بالين في عمان؟ لذا يكون لدى الفرد صعوبة في تأجيل المتعة الفورية مقابل هدف طويل الامد. وجوده كمخطط سائد لدى مدمنوا البريجا بالين يدل على عدم قدرتهم على التوقف عن الادمان مقابل اللهفة والاثر النفسي الفوري الذي يحصلون عليه من البريجا بالين وقد يساهم بتفسير تكرار حدوث الانتكاسة. (2011) التي أشارت الى وجود مخطط العظمة كمخطط شائع لدى الافراد المعتمدين على المواد. بحيث يكون التركيز على النواحي السلبية في حياته مع تهميش الايجابيات. يساعد تواجد البريجا بالين على شكل مستحضر طبي على استمرار اخذه فعلى الرغم من خوف صاحب هذا المخطط على صحته فهو يستمر بأخذه، مخطط المعايير الصارمة يبدي به الفرد الكثير من الجهود لتلبية معايير داخلية غير مرنة متعلقة بالاداء في مختلف جوانب الحياة مما يجعل الفرد تحت وطأة التوتر النفسي أغلب الوقت وجوده لدى مدمنوا البريجا بالين قد يساهم في تفسير استمرار أدمانهم عليه بسبب التأثير المضاد للقلق للبريجا بالين الذي يساعدهم على تخفيف من حدة التوتر. وهنا قد يحوي المخطط أغلوطة التفكير (الكل أو لا شيء) فهو يرى أما أن يكون ناجح ضمن معايير الغير مرنة وألا سيكون فاشل. ويستمر على الادمان كملجأ يستطيع من خلاله تخدير شعور الفشل. كما يمكن أن نفسر من خلاله سبب الانتكاسة الشديدة التي قد تمر بهم. يتداخل هذا المخطط مع مخطط القابلية للذئب. فقد يستمر الفرد بأدمان البريجا بالين بسبب عدم عمله لاساليب الاستقلالية لمواجهة المجتمع والظروف، وعند المرور بضعفوطات يرى نفسه غير كفوء لمواجهةها، وبالتالي قد يكون ادمان بريجا بالين هو نوع من الاستقلال المزيّف الذي قد يضمن استرخاء في مواجهة صعوبات الحياة على الرغم من وجود احتياجات اعتمادية قوية عميقة لديهم. ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: " ما المخططات المعرفية الايجابية الشائعة لدى عينة من مدمني عقار بريجا بالين في عمان؟" المخططات الايجابية الأكثر شيوعاً لدى المدمنين هي "النجاح" و"الحدود صحية/ الذات الناضجة" و"التوجيه الذاتي" وجاء في المرتبة الأخيرة المخطط الايجابي " التوقعات الواقعية " مخطط النجاح يعني الميل الى توقع الفرد أن أدائه سيتبعه نجاح وأنه كفؤ للقيام بالاعمال، فعلى الرغم من ميلهم لتوقع للنجاح، إلا أن وجود مخطط "التابعية وعدم الكفاءة" من ضمن المخططات السلبية السائدة لديهم قد يقابل هذا التوقع وبالتالي يخلق مشاعر من العجز واليأس ولتخطيها يكون الادمان على المواد المهدئة مثل البريجا بالين هو ما يضمن تخدير مشاعر العجز وبالتالي استمرار توقع النجاح. وقد يكون الفرد ناجح بشكل واقعي لكنه مستمر على الادمان، أما مخطط الحدود الصحية/الذات الناضجة فيعني تطور استقلال صحي عن الوالدين او مقدمين الرعاية، يجعل الفرد مدرك أكثر لمسار هؤأهدافه الخاصة. وهو ما قد يدل على عمق مشكلة الادمان في الذات، مخطط التوجيه الذاتي يعني أن رأيك الشخصي في نفسك أهم من الحاجة إلى إثارة إعجاب الآخرين. على الرغم من ان هذا المخطط قد يدل على شعور الفرد بقيمتها الداخلية لكن وجوده لدى المدمن قد يؤثر على استمرار الادمان. بسبب توجهه لذاته. وقد يدل هذا ايضا على ان شعور المدمن بقيمته الذاتية مزيّف في ظل استمرار الادمان. فالاستمرار بالادمان على الرغم من العواقب المضرّة في أهانة للذات لكن زيف المتعة الفورية قد تجعل المدمن منكر للعواقب وايضاً لآراء الآخرين من حوله. ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما المخططات المعرفية السلبية الموجودة وبدرجة أعلى بين مدمني بريجا بالين مقارنة بغير مدمنوا البريجا بالين في عمان؟ القابلية للذئب (المرض، الاحتواء) كانت موجودة بين مدمني عقار بريجا بالينو بشدة أعلى من غير المدمنين نلاحظ ان عدد المخططات السلبية كانت لدى مدمني البريجا بالين أكثر من غير المدمنين وهو ما يتوافق مع اغلب الدراسات بارتفاع عدد المخططات السلبية لدى المدمنين بشكل عام. المخططات التي تمتني للمجال الاول (مجال الرفض والانفصال) كانت جميعها أكثر لدى مدمنوا البريجا بالين، يفتقر اصحاب هذه المخططات الى الحد الكافي من الاحتياجات النفسية الانفعالية ويكون لديهم صعوبة في عمل علاقات مستمرة مع الافراد، لذلك فهم يلجأون لادمان لاخفاء مشاعر او تجارب مؤلمة او لتحفيز المشاعرو ادراكها (Khantazian)، أما مخطط الخزي فيقصد به أن الفرد يرى في نفسه نقصاً داخليا او خارجيا لا يستحق الحب أو القبول من الآخرين بسببه ويحاول الفرد القيام بأي شيء من اجل اخفاء هذه العيوب عن الآخرين. مخطط التخلي أو عدم الاستقرار الذي يعتقد فيه الفرد انه الكل سيهجره فيظل في حالة من عدم الثقة من بقاء الافراد من حولهم فيزيئياً أو انفعاليا. في كلا المخططين يصعب على المدمن البقاء في علاقات مستقره، وهو ما قد يدفعهم للبريجا بالين فهو الوسيلة التي يخدر بها الالم الناتج من مشاكل العلاقات. قد يفسر هذا سبب لجوء الفرد للادمان من أجل التقاؤها افراد يجد نفسه منتمي لهم فهو يرى انه يشترك مع باقي المدمنين بالدونية وهو ما قد تم وصفه من قبل مدمنوا البريجا بالين خلال المقابلات الكلينيكة التي تم تعبئة المقياس من خلالها. التخلي أو عدم

الاستقرار، الخزي) بين المدمنين على المواد (Ball et al). يعرف مخطط الاحتواء بأنه الاندماج مع مقدموا الرعاية دون وضع حدود مع الافتقار الى الاحساس بالذات، وجود هذا المخطط يجعل الفرد يعاني من نوبات من الغضب والاستياء بسبب عدم قدرته على تلبية احتياجات الافراد المتزايدة، وهذا ما تم وصفه من قبلهم بأنهم غير قادرين على التعامل مع نوبات الغضب وبالتالي بالبريغاليين قد يساعدهم على التعامل اليومي مع الافراد من خلال تهدئتهم وضبط غضبهم. يرافق هذا المخطط شعور القلق المزمن. لقد وصف المدمنون اثناء المقابلة أنهم يرون في الادمان فرصة للسيطره على الامور فطقوس الادمان ومقدار المادة واوقاتها وطريقة التعاطي تقع تحت سيطرة المدمن ولذلك هو يستمر بالادمان لتدعيم خوفه من فقد السيطرة. تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (Razavi et al. 2012) وقد يندفع الى الادمان للهروب من اي تحدي. التبعية وعدم الكفاءة، الفشل، أشارت النتائج أن جميع المخططات الايجابية عدا مخطط "التعلق المستقر" كانت موجودة وبشدة أعلى لدى غير المدمنين من المدمنين. لا توجد فروق في مستوى المخطط الإيجابي "التعلق المستقر" بين مدمني عقار بريجاليين وغير المدمنين في عمان. المخططات الايجابية التي تنشأ من استمرار تلبية احتياجات الطفل النفسية، تساهم في تدعيم انتقاء الجانب الايجابي في تفسير الاحداث وبالتالي خفض معدل التوتر وتعزز من القدرة التكيفية مع الشدائد من خلال تطوير سلوكيات تكيفية لمواجهة الضغوطات ((Tomlison et al). بالتالي قد تكون المخططات الايجابية هي من عوامل القوة التي يتكسبها الفرد في الحماية من الادمان، وهذا ما قد يفسر الفروق بالمخططات الايجابية لصالح غير المدمنين. التعلق المستقر ينشأ من استمرار تلقي الفرد الدعم الانفعالي من مقدموا الرعاية بشكل مستقر وامن وبالتالي يتطور لدى الفرد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة. وفي حال عدم تواجده قد يلجأ الفرد الى الادمان كوسيلة لتنظيم المشاعر (Schindler),